

إنتفضوا بمئاتهم

## جيل الأناشيد الوطنية

انتفض شبينا، وشبابنا، ونساءنا، وأطفالنا للمطالبة بالإصلاح في بغداد وجميع المحافظات العراقية، وقد تجلى فيها العديد من الصور المشرفة التي تعبر فيها عن حماد خصال العراقيين،وما يتجلون به من الشجاعة والإيمان والصبر والفتاة،والضمان، والتراحم فيما بينهم، إذ نتذكر الكوكبة الأولى من الأجيال الشهداء الأبطال الذين ضحوا بأرواحهم وبيدائهم الزكية من أجل أبناء شعبهم النبيل ومن أجل الحركة الإصلاحية،إذ أن منذ بداية انتفاضة تشرين الشبابية هم النجوم التي اشرفت على التظاهرات بتضحياتهم الإنسانية من أجل أن يعيش أبناء شعبهم بسلام لمجوحين أكل فاسد عنيد وجبار ،ومن أجل تكوين جيل قوي العزيمةتمتسك ببلده حريصا على أمن، وطنه، ومستقبله،لذلك إستقبلتهم من متحدثهم بالذكى الحسن.

### قوى سياسية

إن أمام القوى السياسية المستكة بحبل السلطة فرصة سريعة للاستجابة لمطالب الصامدين في ساحة التحرير من أجل حقوق المواطنين العفيفين، وما على الحكومة الساذجة فعله هو تنفيذ مطالب التظاهرين وإستقبالتهم من السلطة الحاكمة، فهؤلاء خرجو وفق

الحقوق والحريات والمساواة التي تضمنها القوانين التي ضمنها الدستور العراقي الدائم لعام 2005 اما الحكومات التي تستخدم مصالحها على حساب مصالح أبناء شعبها.. والتلاعب في أمنه وإستقراره والتحكم في مصيره لا تدرؤفما نلاحظه في وقتنا الحاضر من تآزم البلاد والصراعات التي تحدث في الحكومات العراقية من فساد في بوائز الدولة التابعة لحقوق الشعب العراقي، إذ أن كل مسؤول في هذه الحكومة يبحث عن مصالحه الشخصية على حساب مصالح أبناء شعبه ليسد حاجاته من الجشع والطمع..وليسدوا رغباتهم بجمع صفقات من خلال إستقطاع رواتب الموظفين أو العريضة ليس بيدها،فإن كل من أميركاوإيران من فرضت علينا هذه الحكومات الساذجة ووضعت لها خطوطها الحمراء وشروط استمرارها. العراق يبقى متآزما اقتصاديا وعدم توفير اعمال للشباب والشابات حتى يبقى وضع البلاد ممتثت.ليخيم الفقر عليهم وإضعاف

عزيمتهم، ليسيطروا بذلك على مصالحهم ليسدوا نقص إيران وأمريكا بخيرات الشعب العراقي،إذ ما يخلو العراق من الإستيراد من جهة الدول الأجنبية والعربية، صناعة العراق تسد احتياجات الشعب العراقي وتغطي البلد وتمتعه من الإستيراد.لذا فإن الأوامر الإيرانية-أمريكة.لذلك تبقى حكومة عبد المهدي تتردد أن تلعب دورها المستهين بالمواطنين وبتضحياتهم، رغم كل هذه الظروف التي مر بها الشعب العراقي لا تريد على أساسه احتلال داعش للموصل والأنبار وديالى ومحافظات أخرى



احتلتها داعش ووصل حد الفقر العراقي إلى أقصى حد رغم خيراتنا.لكن الشعب العراقي على ما جرى بهم من مصائب ومصاعب الحريات شهداء فداءا للعراق كل على الظروف الاقتصادية ،وضحوا أكثر بدمائهم الزكية وأعطت الأملات العراقيات شهداء فداءا للعراق كل تلك السنين مرت على العراقيين وحكومة عبد المهدي تريد أن تلعب دورها المستهين بالمواطنين وبتضحياتهم، رغم كل هذه الظروف التي مر بها الشعب العراقي لا تريد على أساسه احتلال داعش للموصل والأنبار وديالى ومحافظات أخرى

## يا عراق

يا عراق اشيبك ما تنتشف الدموع ونهر دمك سال فيض دجلتك لا تسوي ارجوك ما تفيد الطنون ويرفع التاريخ حمًا كصنك بيك ابد ما تعرف احنه شنكات ونشغل الشيعة باست سنك والمسيحي ايجفه جف التركمان واليزيدي ينش نطقة الصبتك الكل مذهبنا صبح دين العراق

## شارع الكلام

1- انتظار ان يتها الصغار للخرج من بيوتهم، بملايس مرتبة، واخرون حضروابالشداشة وملابس السبع بقف هؤلاء، يجمعهم الإنتظار لنشي لذافإنهم لم يتركوا المكان الذي سفرحهم، ويغير من سنكات وجوههم، لحظةحتى قام الصبي الذي حصل على أعلى بمايدخره برفعة العلم يوم الخميس، حصل على علم العراق بزيين يده. وقام الثاني والثالث... كنت أقف بجوار المنتظرين سألت أحدهم: لماذا تنقف هنا؟ اجاب زريد رسم علم العراق على يدي، وأخر اراد الرسم على خده. كانوا واقفين بإنتظار قصة حب فيعلم العراق، وقد حصلوا على ما ارادوا تغمرهم الفرحه.

## الإصلاحات الإجتماعية بذور بناء الأوطان

منذ بدء الاحتلال الأمريكي للبلاد في آذار 2003م وإلى وقت قريب لم يكن في تصور أي مراقي أو متتابع للأحداث السياسية والإجتماعية في بلاد الرافدين ، لم يكن في تصوره إمكانية حدوث حراك شعبي بمستوى عال من التضج والوعي يرفض النظام السياسي المشوه والجانم على صدور شعبنا منذ قرابة 16 عاما بهذا الحجم الكبير و بتلك القوة الهائلة التي شهدتها ساعات التظاهر منذ الأول من أكتوبر من العام الجاري في 10 محافظات منها العاصمة بغداد .

أما اليوم فقد تمكن الأحرار والقويون و بعد طول انتظار من إحداث هزات إجتماعية وسياسية كبيرة تستحق أن نقف جميعا على عتاقها لإرآك أهميتها الأتنية من جهة وإيران ولذاتها وتاريخاتها على المدى المتوسط والطويل من جهة أخرى . إذ أن الإنتفاضة الجماهيرية الحالية

ساهمت بشكل حقيقي في تغيير الصورة النمطية لمواطن العراقي عموما وفئة الشباب خصوصا التي حاولت و لا تزال ترسمها له الأنظمة الدكتاتورية وإن تعدد صورها و تغيرت ملامحها وعبر أذرعها الإجرامية التي تعاقبت على حكم البلاد منذ ما يزيد على 50 عاما . بل زاد أن الأذى السياسي الهزيل للحزب السياسية عموما يقف وراء الحراك الجاري في العراق ، ولذا ترى هذه الأحزاب نثاى بنفسها عن الحراك ، الفساد غير الميسوق في العراق سد الأفاق و بالتالي نحن أمام مجموعة من الشباب الليانس العاطل الباحث عن عمل ، وقد خرجوا يطالبون بحقوقهم و يدافعون عن أنفسهم ، هذه الأحزاب كلها غير مؤهلة لأن تقود الشارع ، وأن شاركت في التظاهرات فستؤدي إلى فشلها .

إن الفساد ولألسف أصبح اليوم ثقافة سياسية سائدة و تقليد

اجتماعي متجز . يجب على الجميع في الدولة العراقية حكّام و ساسة و ابناء و وجهاء و نخب و قادة المجتمع و حتى عامة الشعب يجب عليهم جميعا إدراك حقيقة المشكلة التي يعاني منها جسد امتنا العراقية و العمل على إحداث ثورة إجتماعية حقيقية تسهم في إعادة بناء دولة عراقية قوية و موحدة قادرة على حماية المواطن و خدمته و حفظ كرامته و اعتزاز بالوطن . لا ريب أن الإصلاح الحقيقي في بلادنا يكمن في تحديد المشكلة العvisية التي فشكت و لا تزال بمقدرات وطننا العزيز و ازهتت أزواح الملايين من أبناء بيرة لهذا الوطن العظيم من قبلة الدولة العراقية الحديثة قبل ما يقارب 100 عام و إلى يومنا هذا . لذا يجب علينا جميعا و من موقع المسؤولية التاريخية التي تقع على عاتق كل مواطن يعيش تراب هذا البلاد و يروم خدمة ابناءه و رفع راية الوطن

## إنعكاسات الفساد و إنتفاضة الشباب

حدث ما كنا نتوقعه وما حذرنا منه في الكثير من المقالات السابقة حيث ركزنا في أغلبها على الفساد الحكومي الذي وصل إلى صديبات لايمكن تحمله وفض النظر عنه، ولقد أشرنا في عناوين كثيرة إلى الفساد العامة والخاصة التي طغمت بها السياسة الداخلية للحكومات المتعاقبة، وكانت هذه التعاون جزءا من نيران ثقافي واسع تمثل في متزوق من مشاكل ومخاطر في اصناف فقاغية متعددة من أجل تشخيص الفساد من أجل نق ناقوس الخطر في أذهان الماسكين بترام السلطة من حدوث ما هو متزوق من مشاكل ومخاطر في الحيات الحيات السياسية، والإجتماعية، والتاريخية، وفق العليات المتظورة. إن عدم الإصغاء لمثل هذه الأصوات وغيرها كان نتجية الجهل، والطغیان، أو التزوق بعيدا عن معاناة ابناء الشعب التي لإتحسها إلا من كان قريبا منهم، منتميا إليهم، مشاركا لهمومهم، صادقا معهم، وليس من مثل هؤلاء من يحمل مثل

هذه الصفات، بل حتى وإن كان لدى البعض شيئا من ذلك فهو كمن يسبح عكس التيار الجارف لايمكن له أن يغير شيئا من الواقع المزري. لقد انعكست مظاهر الفساد على ابناء الشعب بصورة عامة وعلى الطبقة الفقيرة بصورة خاصة وفي تشمل الألفية من ابناء الشعب ولم تنفع أو تنفع تلك الإنعكاسات التي تمثلت بمشاهد الفقر والبؤس فالنساء تبحث عن الطعام في مناطق الطمر الصحي، والأطفال قد تركت المدارس والتزمت مفارق الطرق لتجنب الحاجيات البسيطة من أجل لقمة العيش، وشباب قد ينسوا من الحياة وعلى الرغم من تحلقهم بها فقد غادروها انتحارا غرقا، أو حرقا، أو شنقا، وكانت أعدادهم في تزايد مع مرور الأيام. ناهيك عن التدهور والخراب الذي ضرب أطاب البلاد في كافة أصعدتها الحياتية، الصحة، والتعليم، والخدمات، والإدارة، وغيرها، كل هذه المشاهد والصور وكل تلك

الكتابات والنداءات لم تحفل بها السلطنة ولم تعبأ بها بل إنها ضربت صفحا حتى عن الأصوات المسموعة والمؤثرة التي يحترمها الكثير من ابناء الشعب العراقي كصوت المرجعية المبحوح نتيجة كثرة النداءات والطلبات. لقد حدثت الإنتفاضة الشعبية بقيادة الشباب الفقة الأكثر تضررا من بين فئات الشعب الأخرى، حيث أنهم الأرق قلوبا والأسرع نائرا كما إنهم خطوات الأولى لعتبة الحياة الجادة مما ترتب على ذلك كثرة احتجاجاتهم وأمنياتهم وطوحتهم، التي لم يجدوا من يلبثها لهم فيقبت حياسة الصور لتتغير في الأول من تشرين الأول لهذا العام، وتواصل فجرها في أستعراض كبير شمل وسط وجنوب العراق مع العاصمة بغداد ومن الغلب الناشخ ساحة التحرير يتدفق الحماس الثوري إلى كل الأجزاء، لتتحول فيما من إنتفاضة شباب إلى ثورة شعب يعلن رفضه القطعي إلى كل

رسول مهدي الطلو - كربلاء

نرحب بإسهام القراء وأرائهم وطروحاتهم في مختلف القضايا السياسية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية التي نأمل أن تكون جادة وجرية وموضوعية من أجل اتاحة الفرصة للرأي والرأي الآخر لياخذ مساحة أوسع للحوار والجدل وتبادل الافكار من دون خشية أو تردد .. وللجريدة الحق في اختيار أجزاء من الرسائل والردود التي تردنا بما يتناسب مع أهمية الموضوعات والمساحة المتاحة لها والرأي قبل شجاعة الشجعان

### لحرية ثمن باهظ

يحدثنا التاريخ أن الصراع بين الخير والشر والحرية والاستعباد أستمرت عبر المراحل الزمنية للشعوب التي عاشت على كوكب الأرض ... وكانت بغداد نموذجا للمدن التي عانت شرالاطماع والعبودية والاستعمار عبر مراحل متفاته من تاريخها ...

وأخر تلك المراحل المظلمة هو الاحتلال الأمريكي لها عام 2003 وماحل للشعب العراق بشكل عام وبغداد بشكل خاص من تداعيات هذا الاحتلال ما لم تعرف البشرية مثله ل في زمن الحضارة والتكنولوجيا بل في زمن ادعياء الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان ...

في عام 2011 وتحت تأثير ضربات رجال المقاومة العراقية الحقيقية انسحبت الولايات الأمريكية من العراق بعد أن دفعت ثمنا باهظا من الأموال والرجال والمعدات إلا إنها تركت العراق تحت رحمة رجال حاصلين على درجة إمتياز من جامعة (( علي بابا )) والأظن من ذلك أن البيض من هؤلاء مايؤمنون أنفسهم رجال دولة لهم ولاه وعمالة لدول مسجورة للعراق أكثر من ولاتهم وأنتمائم للعرق وشبهه

حتى أنهم فتحوا خزائن العراق وأرضه وخيراته تحت تصرف تلك البلاد ... مئات الليارات سربت وملايين من أطنان النفط شرب وتعلقت الزراعة والصناعة بكل أشكالها من أجل أستيراد صناعة وزراعة الآخرين وتشكلت أحزاب وحركات ومنظمات لواد أي صوت حر يصدر هنا وهناك قتلة ناجورون متخلفون لصولا لا يعرفون معنى الوطن والوطنية ...

قُتل مئات من خيرة ابناء شعبنا تحت يد هؤلاء وقبلهم زرع المستعمر فينا قتلة آخرين تحت مسميات أخرى كالقاعدة وداعش أستباحوا الكثير من مدننا وأرتكبوا أشنع الجرائم الإنسانية بحق العراق وشعبه ولم تسلم من ضرورهم حتى اثأنا التاريخية العظيمة ..

بأختصار أوشك العراق على الضياع بعد أن أستمر الاحتلال (الاستعمار) احتلال العراق بوجه آخر .. هنا كان لابد من صراحة وصرخة كبيرة تنطلق بوجه هؤلاء الأشرار لتعلن للعالم أن من كان يعتقد أن شعب العراق قد أسلم لهذا الواقع المرير والاحتلال البغيظ هو وهم فجات اسلحة وخرج شباب العراق بانتفاضة عظيمة ما أن انطلقت حتى انطلق معها كل شعب العراق أطفاله ورجاله وشبيهه وشبابه عماله وفلاحيه وتلاميذه وطلابه أسذنته ومثقفيه وفنائه وكل شرائحه ...

حتى الموتى في قبورهم بصرخون نحن تحت الثرى أموات لا تتحرك إلا أننا نعلم أن العراق حي لا يموت .. أيها الشباب أيها الأحرار يامن أرتوت أرض العراق بدمائك نتجة رصاصات الغدر التي انطلقت من ذئاب دولة الطمع والاحتلال .. أعلموا أن الحرية ثمنا باهظا .. أما أنت أيها المرأة العراقية العظيمة فاسمعي لي أن انحي لك بكل احترام وتقدير قوله أنت أيقونة نساء العرب بل والعالم في التضحية والفداء والثورة .. فلا تستطيع كل الكلمات أن تقي حقه بالوصف لما قدمته .. نعم انت شرفي وشرف عزة وكرامة كل عراقي وطني شريف ... والخزي والعار لكل من عمل على خلفك وقتلك ومن كل من حاول أسكات صوتك من ساحة الحرية والتحرر .. أيها الثائرون الإبلال لتستمر انتفاضتكم العظيمة حتى ينحدر للصوص ويبرز فجر الحرية في ربوعنا فانتهم صنع الثورة وانتم من سببها العراق .. ويعيد أجدادهم وحقه في العيش عزيزا كريما رغم أنكم أيها الطامعون الأشرار ..

### خاله الخزرجي

بغداد

### الإحزاف نحو الظلام

كل الأشياء تبدو فوضوية أحيانا حينما تنحرف الأفكار عن طريقها ولو لوهلة واحدة . كتب الضاد للواء وانقسم البشر على أشكال فكل منا يعمل على شاكلته التي فطم عليها مذ كان ينظر للموجودات على أنها ألوان فقط سنهم من تلون بها حتى أت شكله بيل بالامان في اختلاف الأزمنة . الوفاء اساس العلاقات واستمراريتها حتى ما بعد الفقد .

ربما طرح التساؤلات نفسها رغم ضجيج هذا العالم ، لماذا هذا الوجوم في النفوس؟

رغم التطور الهائل في كل ميادين الحياة بات التفكير أكثر انفتاحا والثقافة مشرعة أبوابها أينما كانت. يبدو ان الزمن الماضي كان أكثر سعادة مع حالة الفقر والجهد والحاجة ، لأن النفوس كانت راضية قانعة بما هي عليه واستمارة الفرح كانت صادقة المتعامل والاندفاع ، حتى الحاجة كانت واضحة التعابير والعالم اليوم كانت الحياة خالية من المطامع بعيدة عن البغض والطمع قريبة من الأيمان بالنفس ،راضية بقضاء القدر غائفة بنفسها ورزقها مهما كان محدودا أو ناقصا. تنبجس اليوم كآبة الوجوه وعموس الأرواح وشغ النفوس. انقسمت المجتمعات في أرائها واختياراتها فمفنها التي تسوق للإمالة في الحياة ولا يعينها من وإلى اين تصل ،تعتاش على الهامش ،ومنها تعي الحالة الموجودة وتمك تفسيرها بحقد وجود .ومنها ماكانت الأكثر فسادا ،تطعن في كل شيء ،تشغلها الفتنة وحسب حتى تؤثر على النفوس الطيبة وتجردها من الثقة بما .ومنها المستفيدة من كل ما يجري ضمن منظومة أغرف من كل ما هو اسامك ولو من دماء الآخرين . يبدو ان هذا كله هو سبب العتاسة والوجوم في ظل هذا الرخاء ،التطوري والتقدم التكنولوجي في يومنا . من هنا نستطيع القول ان سر تلب هذه الفئات للوجوم والعتاسة في هذه الفترة رغم ما في الوجود من سمرات برينة متفردا ،العالم بكل ما يفرض ويسبج ويربح حاجات الانسان مهما أخلفت الأزمنة وتباينت المفاهيم ،هو الشحن الثقافي زاحفا فوقها بيد المتنعين والمتعشقين للفتك فقط ،استمعا لتفردتها على البش

وايلاء الآخرين أي : احراق الوجود الانساني داخل الفرد من خلال المد الجرزمومي السهالك

وللمجتمعات التي تورث فايروس الحرب لينتقل إلى ابنتان تحت جنح التغيير .



فاطمة منصور

بيروت